Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعب، ولكن ما لبث أن اتصل بإنجلترا. وطلب حمايته من الثائرين، وجاءت الجيوش البريطانية الغازية وقاومها الشعب والجيش. وانهزمنا، لا لأننا ضعفاء عسكريًّا، فعندما يخوض الشعب المعركة يصبح بلا سلاح - أقوى من أى جيش مزود بأفتك الأسلحة. وإنما ينهزم الشعب إذا انبعث من صميمه خيانة، أو يأس، أو انحراف. وقد انهزمنا، لأن بعض أعوان عرابى خانوه. وباعوا أنفسهم للقوات المحتلة!

منذ ذلك التاريخ، كان يحكمنا خديو ويستمد شرعية سلطته من دولة أجنبية هى تركيا.. وتحميه فى بلادنا قوات دولة أجنبية هى بريطانيا. وأصبحنا غرباء فى بلادنا. كنا فى وطننا أشبه بلاجئين تسومهم الدولة التى لجأنا إليها الخسف، وسوء العذاب.

كانت مصر بالنسبة إلينا، سجنًا كبيرًا، ترسف فيه خطواتنا، وكان حتمًا علينا نحن المسجونين أن نساق إلى الجبل، فنقطع الصخور ونحملها على أكتافنا، ونقف فى الحقول لنحرثها ونزرعها، ويجنى غيرنا ثمارها. كنا شعبًا مخنوق الخطى، لاهث الأنفاس، وبرغم ذلك لم نستسلم. ولكن قاومنا،